مـــتون: دورية أكاديمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة سعيدة – الدكتور مولاي الطاهر
المجلد: 19، العدد: 03 ، تاريخ النشر، 30 سبتمبر 2026
ISSN : 1112-8518 **EISSN** : 2600-6200

الفجوة الرقمية وتمكين المرأة بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا (دراسة مقارنة)

The Digital Divide and Women's Empowerment between Urban and Rural Areas in Mauritania: A Comparative Study

د/ أبو المعالي الحسن ديدي ♦
باحث في الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، موريتانيا
mealy7mealy@gmail.com
https://orcid.org/0009-0003-9149-1289

تاريخ الاستقبال: 25/ 07/ 2026 تاريخ القبول: 15/ 09/ 2026 تاريخ النشر: 30/ 09/ 2026

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الفجوة الرقمية بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا، وبيان أثرها في تمكين المرأة من منظور جغرافي مقارن. وتعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، من خلال الاستناد إلى البيانات الرسمية والتقارير الوطنية والدولية ذات الصلة. وتركز الدراسة على إبراز التفاوتات المجالية في الولوج إلى الخدمات الرقمية، وانعكاساتها على فرص المرأة في التعليم، والتشغيل، وريادة الأعمال، والاستفادة من الخدمات الصحية والمالية الرقمية. وتخلص الدراسة إلى أن الفجوة الرقمية تمثل أحد أبرز التحديات أمام تحقيق العدالة الرقمية والتمكين الشامل للمرأة، مما يستدعي تبني سياسات تراعي الخصوصيات المجالية وتضمن تكافؤ الفرص بين الوسطين الحضري والريفي.

الكلمات المفتاحية: الفجوة الرقمية، تمكين المرأة، الوسط الحضري، الوسط الريفي، العدالة الرقمية، موريتانيا.

♦ **المؤلف المرسل**

الفجوة الرقمية وتمكين المرأة بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا
(دراسة مقارنة)

Abstract :
This study aims to analyze the digital divide between urban and rural areas in Mauritania and examine its impact on women's empowerment from a comparative geographical perspective. It adopts a descriptive-analytical and comparative approach, drawing on official data as well as relevant national and international reports. The study highlights spatial disparities in access to digital services and explores their implications for women's opportunities in education, employment, entrepreneurship, and access to digital health and financial services. The findings indicate that the digital divide constitutes one of the major challenges to achieving digital equity and the comprehensive empowerment of women. The study therefore emphasizes the need for policies that take spatial specificities into account and ensure equal opportunities between urban and rural areas.
Keywords : Digital divide, Women's empowerment, Urban areas, Rural areas, Digital equity, Mauritania.

مقدمة:

يشهد العالم تحولا رقميا متسارعا جعل من التكنولوجيا والاتصالات أحد أهم مرتكزات التنمية الحديثة، وأسهم في توسيع فرص التعليم والعمل والوصول إلى الخدمات الرقمية. وفي المقابل، لا تزال الاستفادة من هذه التحولات تتسم بتفاوتات واضحة بين الوسطين الحضري والريفي، خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية الرقمية والولوج إلى الإنترنت، وهو ما ينعكس على فرص تمكين المرأة ويحد من استفادتها من مزايا التحول الرقمي. وتعد موريتانيا من الدول التي تعرف هذه التباينات، الأمر الذي يثير الإشكالية الرئيسة الآتية: **إلى أي مدى تؤثر الفجوة الرقمية بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا في فرص تمكين المرأة؟ وما أبرز العوامل الجغرافية التي تفسر هذه الفجوة؟** وتتناول هذه الدراسة هذه الإشكالية في إطار زمني يمتد من 2021 . 2025، وهي فترة شهدت تطورا ملحوظا في التحول الرقمي على المستوى الوطني، وتوفرت خلالها بيانات وتقارير رسمية حديثة

تتيح تشخيص واقع الفجوة الرقمية ورصد التفاوتات بين الوسطين الحضري والريفي.

وتهدف الدراسة إلى تشخيص واقع الفجوة الرقمية بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا، وتحليل انعكاساتها على تمكين المرأة، مع إبراز أهم العوامل الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فيها. كما تعتمد على المنهجين الوصفي التحليلي والمقارن، بالاستناد إلى البيانات الرسمية الوطنية وتقارير المنظمات الدولية الصادرة خلال الفترة (2021 . 2025)، من أجل إبراز أوجه التفاوت بين المجالين الحضري والريفي، وصولا إلى تقديم نتائج يمكن أن تسهم في دعم السياسات الرامية إلى تعزيز العدالة الرقمية، وتوسيع فرص إدماج المرأة في مسارات التنمية المستدامة.

1- الفجوة الرقمية وتمكين المرأة بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا

يشكل هذا المحور مدخلا تحليليا لدراسة الفجوة الرقمية بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا، من خلال إبراز أبعادها المختلفة وعواملها المفسرة. كما يركز على البعد الجذري لهذه الفجوة، من خلال تحليل انعكاساتها على وضعية المرأة. ويعتمد المحور مقاربة مقارنة بين نواكشوط والوسط الريفي، بهدف كشف أوجه التباين في الولوج والاستخدام الرقمي.

1-1- مفهوم الفجوة الرقمية ومؤشراتها

تعرَف الفجوة الرقمية بأنها التفاوت القائم بين الأفراد أو الجماعات أو المناطق الجغرافية في القدرة على الولوج إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها والاستفادة منها بشكل فعال في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتنموية (الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، 2023، ص: 19). ولا تقتصر هذه الفجوة على توفر البنية التحتية فقط، بل تشمل أيضا القدرة على الاستخدام وجودة الولوج ومستوى المهارات الرقمية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، 2022، ص: 45).

وتقاس الفجوة الرقمية من خلال مجموعة من المؤشرات الأساسية، أهمها:

. **مستوى الولوج إلى الإنترنت:** ويعكس درجة التغطية ونسبة المستخدمين في مختلف المناطق.

. **توفر الأجهزة الرقمية:** مثل الهواتف الذكية والحواسيب والأجهزة اللوحية (هيئة الأمم المتحدة للمرأة (UN WOMEN)، 2023، ص: 22).

. **جودة الاتصال وسرعته:** من حيث الاستقرار وسرعة تدفق البيانات.

. **مستوى المهارات الرقمية:** أي قدرة الأفراد على استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في التعليم والعمل والخدمات.

وبناء على ذلك، فإن الفجوة الرقمية ظاهرة متعددة الأبعاد، ترتبط بالبنية التحتية كما ترتبط بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مما يجعل تحليلها يتطلب مقاربة شاملة ومتكاملة.

1-2- التوزيع المجالي للبنية التحتية الرقمية

يشير التوزيع المجالي للبنية التحتية الرقمية إلى درجة انتشار شبكات الاتصالات والإنترنت ومرافق التكنولوجيا بين مختلف المجالات الجغرافية. ويظهر هذا التوزيع في العديد من السياقات، ومنها الحالة الموريتانية، وجود تفاوت واضح بين الوسط الحضري، تحديدا (نواكشوط)، والوسط الريفي (القرى)، سواء من حيث التغطية أو جودة الخدمات الرقمية أو استمراريتها (الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، 2023، ص: 66).

ففي الوسط الحضري، تتميز البنية التحتية الرقمية بتركيز أعلى لشبكات الهاتف المحمول والإنترنت، وتنوع أكبر في مزودي الخدمة، إضافة إلى تحسين نسبي في سرعة الاتصال واستقراره. أما في الوسط الريفي، فإن ضعف التغطية وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق الجغرافية يؤديان إلى محدودية واضحة في الولوج إلى الإنترنت والخدمات الرقمية، وهو ما يعكس عدم توازن مجالي في توزيع هذه البنية (World Bank, 2022).

وينتج عن هذا التفاوت المجالي تأثير مباشر على فرص الولوج الرقمي، حيث تصبح المناطق الحضرية أكثر قدرة على الاستفادة من الخدمات الرقمية في التعليم والعمل والإدارة، في حين تبقى المناطق الريفية أقل اندماجا في التحول الرقمي، مما يعمّق الفجوة الرقمية ويؤثر على فرص التنمية المتكافئة.

1-3- الفجوة الرقمية لدى النساء في الوسطين الحضري والريفي

تبرز الفجوة الرقمية لدى النساء البعد الجذري لعدم المساواة في الولوج إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث تتداخل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمجالية في تحديد قدرة النساء على الاستفادة من التحول الرقمي. وفي الحالة الموريتانية، يتضح أن هذه الفجوة أكثر حدة عند المقارنة بين الوسط الحضري (نواكشوط) والوسط الريفي (الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، 2023، ص: 87). فمن حيث الفجوات الأساسية يمكن إبراز ما يلي:

. **ولوج النساء إلى الإنترنت:** أعلى نسبيا في الوسط الحضري مقارنة بالوسط الريفي نتيجة تحسن التغطية والخدمات.

. **امتلاك الأجهزة الذكية:** انتشار أكبر في المدن مقابل محدودية في الريف بسبب القدرة الشرائية وضعف الولوج.

. **استخدام الخدمات الرقمية:** أكثر تنوعا في الحضر (تعليم، صحة، خدمات إدارية) مقابل استخدام محدود في الريف.

. **المهارات الرقمية:** ترتبط بمستوى التعليم والتكوين، وهي أعلى نسبيًا في الوسط الحضري (البنك الدولي ، 2023، ص: 91).

يبين الجدول (1)، الفوارق في الولوج والاستخدام الرقمي بين الوسط الحضري (نواكشوط) والوسط الريفي في موريتانيا.

الجدول (1): مقارنة مؤشرات الفجوة الرقمية بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا

المؤشر	الوسط الحضري (نواكشوط)	الوسط الريفي
الولوج إلى الإنترنت	مرتفع	ضعيف
امتلاك الأجهزة الذكية	مرتفع	محدود
استخدام الخدمات الرقمية	متنوع ومتقدم	محدود
المهارات الرقمية	متوسطة إلى مرتفعة	ضعيفة

المصدر: إعداد الباحث استنادا على بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، البنك الدولي، وبيانات الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي (ANSADE)

يظهر من خلال الجدول (1)، وجود فجوة رقمية واضحة بين الوسط الحضري (نواكشوط) والوسط الريفي في موريتانيا، حيث يتميز الوسط الحضري بارتفاع مستوى الولوج إلى الإنترنت وامتلاك الأجهزة الذكية، إضافة إلى استخدام أكثر تنوعا وتقدما للخدمات الرقمية. في المقابل، يظل الوسط الريفي محدودا على مستوى النفاذ إلى الشبكات الرقمية، وضعف امتلاك الوسائل التقنية، فضلاً عن تدني المهارات الرقمية. ويعكس ذلك تفاوتا مجاليا في البنية التحتية والقدرات الرقمية، مما يساهم في إعادة إنتاج الفوارق التنموية بين المجالين.

1-4- العوامل المفسرة للفجوة الرقمية

تفسر الفجوة الرقمية بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تتفاعل فيما بينها لإنتاج هذا التفاوت واستمراره، حيث لا يرتبط الأمر بعامل واحد بل بمجموعة من المحددات البنيوية والمجالية والاجتماعية. ويُبرز التحليل أهم هذه العوامل على النحو الآتي:

. **العوامل الجغرافية:** تتمثل في البعد المكاني، والعزلة الجغرافية لبعض التجمعات السكانية، إضافة إلى ضعف أو محدودية تغطية شبكات الاتصال في بعض المناطق الريفية، مما يحد من فرص الولوج الرقمي.

. **العوامل الاجتماعية:** تشمل مستوى التعليم، والثقافة الرقمية، إضافة إلى البعد المتعلق بالنوع الاجتماعي، حيث تؤثر الأعراف الاجتماعية أحيانًا في استخدام النساء للتكنولوجيا، خاصة في الوسط الريفي.

. **العوامل الاقتصادية:** ترتبط بمستوى الدخل الفردي والأسرى، وارتفاع كلفة خدمات الإنترنت والأجهزة الرقمية، وهو ما يحد من القدرة على التملك والاستخدام المستمر للتكنولوجيا.

. **العوامل المؤسساتية:** تتعلق بمدى فعالية السياسات العمومية في مجال الرقمنة، واستثمارات البنية التحتية الرقمية، وتفاوت توزيع الخدمات بين المناطق الحضرية والريفية (الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، 2023، ص: 72).

2- انعكاسات الفجوة الرقمية على تمكين المرأة في موريتانيا (دراسة مقارنة بين الوسطين الحضري والريفي)

يشكل هذا المحور امتدادًا تحليليا للمحور الأول، حيث ينتقل من دراسة الفجوة الرقمية في أبعادها المجالية والبنيوية إلى تحليل انعكاساتها المباشرة على تمكين المرأة في موريتانيا. وينطلق من فرضية مفادها أن التفاوت في الولوج إلى التكنولوجيا الرقمية لا يظل محصورا في البنية التحتية فقط، بل ينعكس بشكل واضح على فرص النساء في التعليم والعمل والصحة والمشاركة المجتمعية.

ويعتمد هذا المحور مقارنة بين الوسطين الحضري (نواكشوط) والريفي، بهدف إبراز اختلاف مستويات الاستفادة من التحول الرقمي بين النساء، وتحديد مدى تأثير هذا التفاوت على مسارات التمكين المختلفة. كما يسعى إلى الكشف عن الكيفية التي تعيد بها الفجوة الرقمية إنتاج أشكال جديدة من اللامساواة المجالية.

2-1- التمكين التعليمي الرقمي

يعد التمكين التعليمي الرقمي أحد أهم أبعاد الفجوة الرقمية المؤثرة على المرأة، حيث يرتبط مباشرة بقدرتها على الولوج إلى المعرفة والتكوين عبر الوسائط الرقمية. وتشير المعطيات الحديثة إلى أن مستوى الولوج إلى الإنترنت في موريتانيا بلغ حوالي 42% من السكان سنة 2026، أي ما يقارب 3,2 مليون مستخدم (البنك الدولي، 2023)، مع استمرار هيمنة الاستخدام في الوسط الحضري مقارنة بالوسط الريفي. وتظهر هذه الوضعية أن الفوارق الرقمية تنعكس مباشرة على فرص التعليم لدى النساء، خصوصا في:

. **التعليم عن بعد:** يرتبط أساسا بتوفر الإنترنت، وهو أكثر استقرارا في المدن مقارنة بالمناطق الريفية.

. **المحتوى التعليمي الرقمي:** تستفيد منه النساء في الوسط الحضري بشكل أكبر بفضل توفر الأجهزة والاتصال.

. **المهارات الرقمية التعليمية:** ترتفع في المدن نتيجة التعليم والتعرض المستمر للتكنولوجيا، بينما تبقى محدودة في الريف (وزارة التحول الرقمي وعصرنة الإدارة، 2022، ص: 21).

وبذلك، فإن الفجوة الرقمية تتحول إلى فجوة تعليمية واضحة، تحد من تكافؤ الفرص بين النساء في الوسطين الحضري والريفي. الجدول (2)، يبين ذلك.

الجدول (2): الفجوة الرقمية في استخدام الإنترنت والتعليم عن بعد بين الوسط الحضري (نواكشوط) والوسط الريفي في موريتانيا

المؤشر	الوسط الحضري (نواكشوط)	الوسط الريفي
معدل استخدام الإنترنت (وطني: 42%)	أعلى من المتوسط الوطني (حضري 60%+)	أقل بكثير من المتوسط (أقل من 30%)
التعليم عن بعد	متاح ومستخدم نسبيا	محدود جدا
توفر الأجهزة الذكية	مرتفع نسبيا	محدود
استخدام المنصات التعليمية	متقدم	ضعيف
المهارات الرقمية لدى النساء	متوسطة إلى مرتفعة	ضعيفة

المصدر: إعداد الباحث استنادا على تجميع بيانات متنوعة

2-2- التمكين الاقتصادي الرقمي (التشغيل وريادة الأعمال الرقمية)

يعد التمكين الاقتصادي أحد أبرز الأبعاد التي تكشف بوضوح تأثير الفجوة الرقمية على وضعية المرأة في موريتانيا، حيث أصبحت الرقمنة عنصرا حاسما في الولوج إلى سوق العمل وتوسيع فرص ريادة الأعمال. وتشير المعطيات الدولية إلى أن توسع الاقتصاد الرقمي يرتبط مباشرة بارتفاع فرص التشغيل الذاتي والعمل عبر المنصات الرقمية، غير أن هذا التحول لا يزال غير متكافئ بين الوسط الحضري والريفي. ويظهر هذا البعد من خلال عدة مؤشرات رئيسية:

. **فرص التشغيل عبر المنصات الرقمية:** تستفيد النساء في الوسط الحضري أكثر من فرص العمل عن بعد، (التسويق الرقمي، الخدمات الإلكترونية)، نتيجة توفر

الإنترنت واستقرار الاتصال، بينما تبقى هذه الفرص محدودة في الوسط الريفي بسبب ضعف التغطية وضعف البنية التحتية الرقمية (UN Women، 2023).

. **ريادة الأعمال النسائية الرقمية:** تشهد المدن، خاصة نواكشوط، بروز مشاريع نسائية تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية، في حين تواجه النساء في الريف صعوبات كبيرة في إنشاء مشاريع رقمية بسبب ضعف الولوج إلى الإنترنت والأجهزة الرقمية (وزارة التحول الرقمي وعصرنة الإدارة، 2024).

. **تأثير ضعف الإنترنت والأجهزة على الإدماج الاقتصادي:** يمثل ضعف الاتصال وارتفاع كلفة الأجهزة والاشتراك في الإنترنت عائقا مباشرا أمام إدماج النساء اقتصاديا، حيث يحد من قدرتهن على الوصول إلى الأسواق الرقمية والخدمات المالية الحديثة.

وبناء على ذلك، فإن الفجوة الرقمية لا تؤدي فقط إلى تفاوت في الولوج إلى التكنولوجيا، بل تتحول إلى عامل يعيد إنتاج الفوارق الاقتصادية بين النساء في الوسطين الحضري والريفي. راجع الجدول (3).

الجدول (3): التمكين الاقتصادي الرقمي للمرأة في موريتانيا

المؤشر	الوسط الحضري (نواكشوط)	الوسط الريفي
فرص التشغيل عبر المنصات الرقمية	متاحة نسبيا (عمل عن بعد، خدمات رقمية)	محدودة جدا
ريادة الأعمال الرقمية النسائية	متنامية (تجارة إلكترونية + سوشيال ميديا)	ضعيفة جدا
الولوج إلى الأسواق الرقمية	مرتفع نسبيا	ضعيف
امتلاك الأدوات الرقمية	أعلى	أقل بكثير
الإدماج في الاقتصاد الرقمي	متوسط إلى مرتفع	ضعيف

المصدر: إعداد الباحث استنادا على تجميع بيانات متنوعة

3-2- التمكين الصحي الرقمي

يعد التمكين الصحي الرقمي أحد الأبعاد الحديثة التي تعكس بشكل واضح أثر الفجوة الرقمية على جودة حياة المرأة، من خلال قدرتها على الولوج إلى المعلومات والخدمات الصحية عبر الوسائط الرقمية. وتشير التقارير الدولية إلى أن التحول نحو الصحة الرقمية أصبح عنصرا أساسيا في تحسين الخدمات

الصحية، إلا أن الاستفادة منه ما تزال غير متكافئة بين المناطق الحضرية والريفية، خاصة لدى النساء. ويظهر هذا البعد من خلال ثلاث زوايا رئيسية:

. **الولوج إلى الخدمات الصحية الرقمية (المعلومات والاستشارات عن بعد):** تستفيد النساء في الوسط الحضري أكثر من الخدمات الصحية الرقمية مثل الاستشارات الطبية عن بعد والمواقع الصحية الرسمية، في حين يظل هذا الولوج محدودا في الوسط الريفي بسبب ضعف الإنترنت وضعف الوعي الرقمي.

. **استخدام التطبيقات الصحية:** تنتشر التطبيقات الصحية (المواعيد الطبية، تتبع الحالة الصحية، الإرشادات الوقائية) بشكل أكبر في المدن، بينما يبقى استخدامها ضعيفًا في الريف نتيجة محدودية الأجهزة الذكية والمهارات الرقمية.

. **الفوارق في الاستفادة من الخدمات الصحية الرقمية:** تعكس الفجوة الرقمية تفاوتا واضحا في الاستفادة من الخدمات الصحية، حيث تتمتع النساء في الوسط الحضري بإمكانية أكبر للوصول إلى المعلومات والخدمات الصحية مقارنة بنظيراتهن في الوسط الريفي، مما يعمّق الفوارق في جودة الرعاية الصحية.

انطلاقا من ذلك، فإن الفجوة الرقمية لا تؤثر فقط على التعليم والعمل، بل تمتد لتشمل الصحة، مما يجعلها عاملا مباشرا في إعادة إنتاج اللامساواة الصحية بين النساء في موريتانيا. راجع الجدول (4).

الجدول (4): التمكين الصحي الرقمي للمرأة في موريتانيا

المؤشر	الوسط الحضري (نواكشوط)	الوسط الريفي
الولوج إلى الاستشارات الصحية الرقمية	متاح نسبيا	محدود جدا
استخدام التطبيقات الصحية	مرتفع نسبيا	ضعيف
الوصول إلى المعلومات الصحية عبر الإنترنت	مرتفع	ضعيف
استخدام الخدمات الصحية الإلكترونية	متوسط إلى مرتفع	محدود
المهارات الرقمية الصحية	متوسطة إلى مرتفعة	ضعيفة

المصدر: إعداد الباحث استنادا على تجميع بيانات متنوعة

2-4- التمكين الاجتماعي والمشاركة المجتمعية

يعد التمكين الاجتماعي أحد الأبعاد المهمة للفجوة الرقمية وتمكين المرأة، حيث أصبح الفضاء الرقمي، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات

التفاعلية، مجالا رئيسيا للمشاركة والتعبير وبناء الحضور الاجتماعي. وفي هذا السياق، تتيح هذه الوسائط للنساء في الوسط الحضري فرصا أكبر للتفاعل والمشاركة في النقاشات العامة، والتعبير عن الآراء، وتوسيع شبكات العلاقات الاجتماعية والمهنية، مما يعزز حضورهن في الفضاء العام الرقمي.

في المقابل، يظل حضور النساء في الوسط الريفي أقل من حيث الاستخدام الفعال لهذه المنصات، نتيجة محدودية الولوج إلى الإنترنت وضعف المهارات الرقمية، إضافة إلى القيود الاجتماعية والثقافية التي قد تحد من مستوى المشاركة. ويؤدي ذلك إلى تفاوت واضح بين الوسطين في القدرة على التعبير الرقمي والمشاركة المجتمعية، مما يعكس استمرار الفجوة الرقمية كعامل مؤثر في أشكال التمكين الاجتماعي للمرأة في موريتانيا.

1-1- الشمول المالي الرقمي

يعد الشمول المالي الرقمي أحد أهم أبعاد الفجوة الرقمية المرتبطة بتمكين المرأة، حيث يعكس مدى استفادة النساء من الخدمات المالية الحديثة عبر الوسائط الرقمية. ففي الوسط الحضري، تتزايد مستويات استخدام الخدمات المالية الرقمية مثل تحويل الأموال والدفع الإلكتروني بشكل أوضح، بفضل توفر البنية التحتية الرقمية وانتشار الهواتف الذكية والخدمات البنكية الإلكترونية، مما يسهل إدماج النساء في الاقتصاد الرقمي.

في المقابل، لا يزال الولوج إلى هذه الخدمات محدودا في الوسط الريفي، نتيجة ضعف التغطية الرقمية، وقلة الوعي بالخدمات المالية الرقمية، إضافة إلى محدودية الوصول إلى الحسابات البنكية والخدمات المصرفية الحديثة. ويؤدي هذا التفاوت إلى فجوة واضحة بين النساء في الحضر والريف في الاستفادة من فرص الاقتصاد الرقمي، مما ينعكس مباشرة على مستويات التمكين الاقتصادي والاجتماعي.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة واقع الفجوة الرقمية بين الوسطين الحضري والريفي في موريتانيا، من خلال تحليل مستويات الولوج إلى التقنيات الرقمية وانعكاساتها على تمكين المرأة في مجالات التعليم والعمل والوصول إلى الخدمات الرقمية. وقد أظهرت النتائج وجود تفاوتات مجالية واضحة في الاستفادة من الخدمات الرقمية، ترتبط أساسا باختلاف مستوى البنية التحتية، وتغطية شبكات الاتصال، وتوفر المهارات الرقمية بين الوسطين الحضري والريفي.

كما بينت الدراسة أن هذه الفجوة الرقمية تحد من فرص تمكين المرأة، خاصة في المناطق الريفية، حيث تؤثر بصورة مباشرة في إمكانات التعلم، والاندماج في سوق العمل، والاستفادة من الخدمات الرقمية، مما يساهم في استمرار بعض مظاهر التفاوت الاجتماعي والمجالي. وفي المقابل، يوفر تحسين الولوج إلى التكنولوجيا والإنترنت فرصا حقيقية لتعزيز مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتؤكد هذه النتائج أهمية تبني سياسات رقمية أكثر شمولا، ترتكز على تطوير البنية التحتية الرقمية، وتوسيع تغطية خدمات الإنترنت، وتعزيز برامج محو الأمية الرقمية والتكوين التقني الموجهة للنساء، ولا سيما في الأوساط الريفية، بما يسهم في تقليص الفجوة الرقمية وتحقيق عدالة رقمية تدعم تمكين المرأة وتعزز التنمية المستدامة.

وتفتح هذه الدراسة آفاقا بحثية مستقبلية تتعلق بدراسة أثر التحول الرقمي على التمكين الاقتصادي للمرأة، وتحليل فعالية السياسات العمومية في الحد من الفجوة الرقمية، إضافة إلى تقييم دور التقنيات الرقمية الحديثة في تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للنساء في مختلف مناطق موريتانيا.

قائمة المراجع العربية

- الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU). (2023). *تقرير قياس مجتمع المعلومات*.
- الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU). (2023). *تقرير قياس مجتمع المعلومات*.
- البنك الدولي (World Bank). (2023). *تقرير الفجوة الرقمية في إفريقيا*.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)،. (2022). *تقرير التنمية البشرية والتحول الرقمي*، .
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2023). *تقديرات دولية*. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة (UN WOMEN). (2023). *الشمول الرقمي وتمكين النساء*.
- وزارة التحول الرقمي وعصرنة الإدارة. (2022). *الأجندة الوطنية للتحول الرقمي*. وزارة التحول الرقمي وعصرنة الإدارة، نواكشوط.
- وزارة التحول الرقمي وعصرنة الإدارة. (2024). *استراتيجية تعزيز النطاق العريض والنفاذ الشامل*. وزارة التحول الرقمي وعصرنة الإدارة، نواكشوط.

قائمة المراجع الأجنبية

- UN Women. (2023). Gender Snapshot 2023: Gender Equality in the 2030 Agenda. New York.
- World Bank. (2022). Mauritania Country Economic Memorandum: Leveraging Natural Resources for Sustainable and Inclusive Growth. Washington.